

# خطبة الجمعة بعنوان ماذا بعد رمضان؟ لفضيلة الشيخ د محمد هشام طاهري حفظه الله 510 7 71

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله عاقب بين الليالي والايام احمده سبحانه وعد بالمزيد من عظمه فصلى وصام وعاهد نفسه على الاستقامة على الدوام اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وهو الملك القدوس السلام - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير قدوة نال الاستقامة على الدوام صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ذوي المناقب الجليلة والمكارم الحميدة وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الزلزلة العظيمة - [00:00:27](#)

وبعد عباد الله اوصيكم بوصية الله للاولين والآخرين ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ايها المسلمون ذهب شهر رمضان وقد استودعنا فيه ما استودعنا ونجد ذلك عند الله - [00:00:50](#)

كما قال سبحانه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا نعم رحل شهر رمضان ونحن مأمورون بالعبادة على الدوام - [00:01:15](#)

ما دامت ارواح في الابدان حتى قال الله مخاطبا سيد المتقين من الاولين والآخرين وسيد الانبياء والمرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم قال الله له واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:01:37](#)

اي حتى يأتيك الموت اهم اهم ما ينبغي على الانسان بعد الطاعة ان ينظر الى نفسه ماذا يرجو بعد العبادة اذا بنى الانسان بيتا ماذا يريد من البنيان ان يسكن - [00:01:59](#)

اذا بنى الانسان دارا ماذا يريد منه الانسان ان يحافظ عليه فلا يخدشه ولا يكسره ولا يهدمه ولهذا يقول الله عز وجل مخاطبا ايانا ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا - [00:02:22](#)

ايها المسلمون ان اناسا من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم صاموا وصلوا وكانوا اهل عبادة واستقامة على الدوام وليس على الايام ومع ذلك كان في قلوبهم الوجع من الله وكان في قلوبهم الخوف من الله - [00:02:48](#)

لما علموا من عظمتهم وجماله وجلاله وكمال قدرته فلم يروا عباداتهم شيئا امام الملك الجليل سبحانه ورأوا عباداتهم قليلة حتى قال الله عنهم في وصفهم والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة - [00:03:13](#)

انهم الى ربهم راجعون قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اهم الذين يشربون الخمر ويسرقونه ويفعلون ويفعلون فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون - [00:03:38](#)

ويخافون الا تقبل منهم اولئك الذين يسارعون في الخيرات رواه الترمذي قال لا الخليفة الراشد ابو السبطين علي رضي الله تعالى عنه كونوا لقبول العمل اشد من منكم بالعمل كيف حينما يصنع الانسان عملا - [00:04:09](#)

ويعمل في وظيفته شيئا لا يهتم بعد انقضاء العمل الا بالقبول هل يكون هذا العمل مقبولا عند الله ام يكون مردودا هذا الذي يجب ان نهتم به ولذلك كان سلفنا الصالح - [00:04:34](#)

من الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم كانوا يسألون الله القبول ستة اشهر بعد رمضان لا ينبغي للانسان ان يتمن فان التمنن في العبادات من صفات المنافقين يمنون عليك ان اسلموا - [00:04:55](#)

قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين فالواجب على المسلم ان يزال خائفا وربما يتهم نفسه

مع حسن ظنه بالله يتهم نفسه بالتقصير - [00:05:18](#)

ويتهم نفسه بانه ربما يكون فيه سبب مانع من قبول العمل فحينئذ يعيش بين الخوف وبين الرجاء مع المحبة لله كما ذكر الله في صفات خيرة الانبياء والمرسلين. قال الله عز وجل - [00:05:41](#)

عنهم يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. اي على الدوام اي عباد الله ان احب الاعمال الى الله ادومه وان قل. متفق عليه فعلينا ان نديم العمل بعد رمضان لا سيما لا سيما النوافل - [00:06:02](#)

اما الفرائض فانه لا يسع مسلم فانه لا يسع مسلم ان يدعها لانها مفترض على كل عبد من عباد الله من الملك الديان سبحانه وتعالى لذلك ليس لاحد ان يدع الفرائض بل علينا ان نديم على الاعمال النوافل التي كنا عليها - [00:06:28](#)

اه من قيام ليل واقله ثلاث ركعات وتر ركعتان فركعة ومن قراءة قرآن واقله ورد يومي لا تزال تحافظ عليه ولو كانت الامور ما كانت فتختم القرآن اقل شيء في الشهر مرة - [00:06:55](#)

واكثره كل ثلاثة ايام ومن صدقة ولو بفلس او ربع دينار او دينار يوميا احب الاعمال الى الله ادومه وان القلب فعلى المسلم ان يحافظ على النوافل فضلا عن الواجبات. تقول ام المؤمنين عائشة - [00:07:23](#)

رضي الله تعالى عنها كان احب الاعمال الى النبي صلى الله عليه وسلم ادومه وان قل وفي رواية في الصحيحين كان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه. ويقول النبي - [00:07:48](#)

كريم صلى الله عليه وسلم فان الله لا يمل حتى تملوا ويقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - [00:08:09](#)

بل حتى حتى احبه ايها المسلمون هل كنا في رمضان عبادا للرحمن او كنا عبادا لرمضان فمن كان يعبد رمضان فان رمضان قد ذهب وانقضى ومن كان يعبد الله فان الله حي قيوم لا ينام. جل في علاه - [00:08:25](#)

من كان عبدا لله يديم الطاعة لله ولا ننسى ان الله انما فرض رمضان حتى نكون من المتقين كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. وها انت - [00:08:55](#)

تقيس درجة التقوى في قلبك هل لا تزال من اهل الصف الاول؟ هل لا تزال من اهل تكبيرات الاحرام؟ هل لا تزال من اهل الاحسان في قوالي والاعمال والافعال فلا تزال مراقبا لله في الخلوات - [00:09:19](#)

ايها المسلمون ان المسلم يسأل نفسه ماذا بعد رمضان لسنا عباد رمضان نحن عباد للرحمن جل في علاه ولذلك جاء رجل الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني - [00:09:41](#)

قال قل امتت بالله ثم استقم ثم استقم وجاء في كتاب الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والله جل وعلا لم يطلب منا الصلاة بعدد معين - [00:10:04](#)

وانما طلب منا خمس صلوات في كل يوم وليلة ما دامت الارواح في الاجساد ولم يطلبها منا على صورة الانفراد بل قال عز من قائل واركعوا مع الراكعين. بل ان الله عز وجل شدد على المسلمين - [00:10:28](#)

بحياة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مع وجود خيرة الناس بعد الانبياء والمرسلين وقال الله لهم واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم. في الحرب اوجب الله عليهم الجماعة ايها الجماعة لم نترك الجماعة -

[00:10:49](#)

في الحرب يوجب النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة الجماعة لان الله خاطبه بذلك والاعداء امامه ورجل ظرير اعمى يأتي الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ظرير واعمى وبيته بعيد وليس له قائد يقوده وبينه وبين المدينة واد وبينه وبين - [00:11:18](#)

سباع وبينه وبين المدينة هوام فهذه سبع علل بعض الناس يريد ان يتحجج ليترك الجماعة رجل اعمى تأمل يا عبد الله وبيته بعيد وليس له قائد يلائمه وبينه وبين المسجد واد - [00:11:46](#)

وهناك سباع وهناك هوام ومع ذلك يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اتأذن لي ان اصلي في بيتي فيقول النبي صلى الله

عليه وسلم له نعم صلي في بيتك - [00:12:13](#)

فلما ولي ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اعمى وهو يقول ليس لي قائد يقودني قال تسمع النداء قال نعم قال اجب. يقول

العلماء امره بان يجب اي يجب الصوت - [00:12:30](#)

ومعنى هذا يا عبد الله ليس لك ان تتأخر بعد حي على الصلاة حي على الفلاح ولهذا كان من السلف من يرفع رأسه وهو يحفر ارضه

ويحرت زرعه. فاذا سمع الله اكبر القى الفأس ولم - [00:12:52](#)

ولم يحرت شيئا ولم يحفر شيئا ومن السلف من كان في يده المقص وهو يعمل في البزاة ويبيع الثياب. فاذا سمع حي على الصلاة او

الاذان الله اكبر القى المقص ولم - [00:13:13](#)

يقص ونحن سيارات مرفهة بيوتات مكيفة مساجد مزينة اي عذر لنا في تأخير اي عذر لنا في التأخير عن الجماعة الاستقامة

الاستقامة تدرك من سبقكم والسابقون السابقون اولئك المقربون. اقول ما تسمعون واستغفر الله - [00:13:33](#)

لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين وبعد ايها المسلمون لنتقي الله تبارك وتعالى - [00:14:04](#)

ولنكن ربانيين لا رمضانين ولنكن عبادا لله على الدوام لا عبادا حسب الايام نعم ان النفس تكسل وان النفس تنشط ولكن الفائز ولكن

الذي له العقبى عند الله هو الذي - [00:14:42](#)

تكون انشطته على السنة وكسله يكون في عدم ترك السنة لذلك يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان لكل نفس شرح فمن كانت

ان لكل نفس شرة ولكل نفس فترة. فمن كانت فترته - [00:15:08](#)

الى سنتي فقد اهتدى وقال صلى الله عليه وسلم سدوا وقاربوا واعلموا انكم لن تبلغوا الا بشيء من الدلجة اي عباد الله لنحافظ على

النوافل الصوم ستة ايام بعد رمضان - [00:15:34](#)

متفرقا او جمعا واوصيكم جميعا بان من عليه صوم فليبادر بالفرض اولا ثم بالنفل ثانياة ثم صوم الاثنين والخميس واقل شيء ان

تحافظ على صوم ايام البيض اي عباد الله - [00:15:56](#)

ان الصوم من العبادات العظيمة الجليلة التي ما كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يدعها لا في سفر ولا في حضر حتى في يوم

شديد الحار وهو فيه الجهاد او في الحج يقول انس ما كان احد - [00:16:18](#)

يصوم في السفر الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدالله بن رواحة من شدة الحر اي عباد الله لنحافظ على امتثال امر الله

والاقتداء بهدي رسول الله فان الدنيا - [00:16:40](#)

منقضية كإنقضاء شهركم وايام العمر معدودة كايام شهر رمضان معدودات قد انقضت ولنا في الايام عبرة وفي الليالي عظة وما رأيناه

مخلدا في الدنيا ومهما طال العمر فان الانسان يموت ويحاسب فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - [00:16:58](#)

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. اللهم وفقنا لهداك واجعل عملنا في رضاك. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات.

اللهم انا نسألك يا مولانا ان تجعلنا ممن فاز برمضان وممن استقام بعد رمضان واجعلنا لك ربانيين ولا تجعلنا رمضانين. اللهم انا -

[00:17:28](#)

نسألك يا مولانا ان تجعل هذه البلدة امنة مطمئنة سحاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اجعل هذه بلدة امنة مطمئنة سحاء رخاء

وسائر بلاد المسلمين. اللهم اجعل هذه البلدة امنة مطمئنة سحاء رخاء - [00:17:54](#)

وسائر بلاد المسلمين. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الفردوس هي دارنا.

وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله - [00:18:14](#)

اي رب العالمين الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول قولوا الله حي على الصلاة حي على الفلاح. قد قامت

صلاة قد قامت الصلاة. الله اكبر الله اكبر. لا - [00:18:34](#)

تو اعترى وتقاربوا وسدوا الخلاء الله اكبر الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط

المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:19:11](#)

امين والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين. لقد خلقنا انسان في احسن تقويم اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا فلهم اجر غير ممنون فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين - [00:20:08](#)

الله اكبر الحمد لله رب الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا امين الا الذين امنوا وعملوا - [00:20:55](#)

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر الله - [00:21:50](#)